

يَوْمَ تَشْقَى الْأَرْضُ عَنْهُمْ يِرَافًا ذَلِكَ حَسْرَةً عَلَيْنَا يَبِيرُ ﴿١٤﴾

﴿فالمقسمات أمراً﴾ الملائكة لأنها تقسم الأمور من الأمطار والأرزاق وغيرها، أو تفعل التقسيم مأمورة بذلك. وعن مجاهد تتولى تقسيم أمر العباد جبريل للغلظة، وميكائيل للرحمة، وملك الموت لقبض الأرواح، وإسرافيل للنفخ. وعن علي رضي الله عنه أنه قال هو على المنبر: «سلوني قبل أن لا تسألوني، ولن تسألوا بعدي مثلي، فقام ابن الكوّاء فقال: ما الذاريات نزواً. قال: الرياح. قال: فالحاملات وقرآ. قال: السحاب. قال: فالجاريات يسراً. قال: الفلك. قال: فالمقسمات أمراً. قال: الملائكة»<sup>(5)</sup>. وكذا عن ابن عباس وعن الحسن: «المقسمات السحاب يقسم الله بها أرزاق العباد، وقد حملت على الكواكب السبعة»<sup>(6)</sup>. ويجوز أن يراد الرياح لا غير لأنها تنشئ السحاب وتقله وتصرفه، وتجري في الجوّ جرياً سهلاً، وتقسم الأمطار بتصرف الحساب.

﴿إِن قُلْتُ: ما معنى الفاء على التفسيرين؟ قُلْتُ: أمّا على الأوّل فمعنى التعقيب فيها أنه تعالى أقسم بالرياح فبالسحاب الذي تسوقه، فبالفلك التي تجري بها بهبوبها، فبالملائكة التي تقسم الأرزاق بإذن الله من الأمطار وتجارات البحر ومنافعه، وأمّا على الثاني فلأنها تبتدئ بالهبوب فتذروا التراب والحصياء، فتنتقل السحاب فتجري في الجوّ بأسطة له، فتقسم المطر.

﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَمَأْدٍ﴾

﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ﴾ جواب القسم، وما موصولة أو مصدرية، والموعود البعث. ووعد صادق كعيشة راضية.

﴿وَأَنَّ إِلَيْنَا لَرْجِعُ﴾

والدين الجزاء. الواقع الحاصل.

﴿وَأَسْمَاءَ ذَاتِ الْمُبْرَكِ﴾

﴿الحبكب﴾: الطرائق مثل حبك الرمل والماء إذا ضربته الريح، وكذلك حبك الشعر آثار تشنيه وتكسره. قال زهير:

مكلم بأصول النجم تنسجه ريح خريق لضاحي مائه حبك

والدرع محبوبكة لأن خلقها مطرق طرائق. ويقال: إن خلقة السماء كذلك. وعن الحسن: حبكها نجومها. والمعنى: أنها تزينها كما تزين الموشى طرائق الوشي، وقيل: حبكها صفاقتها وإحكامها، من قولهم فرس محبوبك المعاقم أي: محكمها. وإذا أجاد الحائك الحياكة قالوا: ما أحسن حبكها! وهو جمع حبك كمثل ومثل أو حبيكة كطريقة وطرق. وقرئ: الحبك بوزن القفل، والحبك بوزن السلك، والحبك

قرئ: تشقق وتشقق بإدغام التاء في الشين وتشقق على البناء للمفعول وتنشق. ﴿سراعاً﴾ حال من المجرور ﴿علينا يسير﴾ تقديم الظرف يدل على الاختصاص يعني: لا يتيسر مثل تلك الأمر العظيم إلا على القادر الذات الذي لا يشغله شأن عن شأن. كما قال تعالى: ﴿ما خلقكم ولا بعثكم إلا كنفس واحدة﴾<sup>(1)</sup>.

﴿مَنْ أَعْلَزَ بِمَا يُولُؤُونَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ فَذَكَرْ بِالْفُرْقَانِ مَنْ يَخَافُ وَيَعْبُدُ﴾

﴿نحن أعلم بما يقولون﴾ تهديد لهم وتسلية لرسول الله ﷺ ﴿بجبار﴾ كقوله تعالى: ﴿بمسيطر﴾<sup>(2)</sup> حتى تقسره على الإيمان إنما أنت داع وباعث. وقيل: أريد التحلم عنهم وترك الغلظة عليهم ويجوز أن يكون من جبره على الأمر بمعنى: أجبره عليه. أي: ما أنت بوالٍ عليهم تجبرهم على الإيمان، وعلى بمنزلته في قولك: هو عليهم إذا كان واليه ممالك أمرهم. ﴿من يخاف وعيد﴾ كقوله تعالى: ﴿إنما أنت منذر من يخشاها﴾<sup>(3)</sup> لأنه لا ينفع إلا فيه من المصير على الكفر عن رسول الله ﷺ: ﴿من قرأ سورة قَ هُوَ نَ اللهُ عَلَيْهِ تَارَاتِ الْمَوْتِ وَسَكَرَاتِهِ﴾<sup>(4)</sup>.

﴿يَسْرُ اللهُ الْأَخْتَرُ الرَّحِيمُ﴾

## سورة الذاريات مكية

﴿ذَرِينِي ذَرَوًا﴾

﴿والذاريات﴾ الرياح لأنها تذرو التراب وغيره. قال الله تعالى: ﴿تذروه الرياح﴾. وقرئ: بإدغام التاء في الذال.

﴿ذَلِيلَتِي وَقَرًا﴾

﴿فالحاملات وقرآ﴾ السحاب لأنها تحمل المطر. وقرئ: وقرآ بفتح الواو على تسمية المحمول بالمصدر أو على إيقاعه موقع حملاً.

﴿ذَلِيلَتِي يَسْرًا﴾

﴿فالجاريات يسراً﴾ الفلك ومعنى يسراً: جرياً ذا يسر. أي: ناسهولة.

﴿ذَلِيلَتِي أَمْرًا﴾

(5) رواه الحاكم في المستدرک 2/466.

(6) رواه الطبراني في تفسيره.

(1) سورة لقمان، الآية: 28.

(2) سورة الغاشية، الآية: 22.

(3) سورة النازعات، الآية: 45.

(4) رواه الثعلبي والواحدي وابن مردويه في التفسير وأخرجه الزيلعي

بوزن الجبل، والحبك بوزن البرق، والحبك بوزن النعم، والحبك بوزن الإبل.

إِنَّكَ لَنِي قَوْلِي تُخَلِّبِي ﴿٨﴾

﴿إنكم لفي قول مختلف﴾ قولهم في الرسول ساحر وشاعر ومجنون، وفي القرآن ﴿شعر وسحر وأساطير الأولين﴾ وعن الضحاك: قول الكفرة لا يكون مستويًا إنما هو متناقض مختلف، وعن قتادة: منكم مصنق ومكذب ومقر ومنكر.

يُؤْفِكُ عَنْهُ مَنْ أَهَكَ ﴿٩﴾

﴿يؤفك عنه﴾ الضمير للقرآن أو للرسول أي: يصرف عنه من صرف الصرف الذي لا صرف أشد منه<sup>(١)</sup> وأعظم كقوله: لا يهلك على الله إلا هالك. وقيل: يصرف عنه من صرف في سابق علم الله. أي: علم فيما لم يزل أنه مافوك عن الحق لا يروعى. ويجوز أن يكون الضمير لما توعدون أو للدين أقسم بالذاريات على أن وقوع أمر القيامة حق. ثم أقسم بالسماء على أنهم في قول مختلف في وقوعه، فمنهم شاك ومنهم جاحد، ثم قال: يؤفك عن الإقرار بامر القيامة من هو المافوك. ووجه آخر وهو أن يرجع الضمير إلى قول مختلف. وعن مثله في قوله: ينهون عن أكل وعن شرب. أي: يتناهون في السمن بسبب الأكل والشرب، وحقيقته يصدر تناهيهم في السمن عنهما، وكذلك يصدر إفكهم عن القول المختلف. وقرأ سعيد بن جبير: يؤفك عنه من أفك على البناء للفاعل أي: من أفك الناس عنه وهم قریش، وذلك أن الحي كانوا يبعثون الرجل ذا العقل والرأي ليسأل عن رسول الله ﷺ فيقولون له: احذره، فيرجع، فيخبرهم. وعن زيد بن علي: يافك عنه من أفك أي: يصرف الناس عنه من هو مافوك في نفسه. وعنه أيضًا: يافك عنه من أفك أي: يصرف الناس عنه من هو أفك كذاب. وقرئ: يؤفن عنه من أفن أي: يحرمه من حرم من أفن الضرع إذا نهكه حلبًا.

قِيلَ الْمُرْسُورُ ﴿١٠﴾

﴿قتل الخراصون﴾ دعاء عليهم. كقوله تعالى: ﴿قتل الإنسان ما أكفره﴾<sup>(٢)</sup> وأصله الدعاء بالقتل والهلاك، ثم جرى مجرى لعن وقبح. والخراصون الكذابون المقدرين ما لا يصح، وهم أصحاب القول المختلف، واللام إشارة إليهم. كأنه قيل: قتل هؤلاء الخراصون. وقرئ: قتل الخراصين أي: قتل الله.

الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرِهِمْ سَاهُونَ ﴿١١﴾

﴿في غمرة﴾ في جهل يغمرهم ﴿سَاهُونَ﴾ غافلون عما أمروا به.

يَسْتَلُونَ أَيَّانَ يَوْمَ الرِّبَا ﴿١٢﴾

﴿يستلون﴾ فيقولون: ﴿أيان يوم الدين﴾ أي: متى يوم الجزاء. وقرئ: بكسر الهمزة وهي لفة.

فَإِنْ قُلْتُمْ: كَيْفَ وَقَعَ أَيَّانَ ظَرْفًا لِلْيَوْمِ، وَإِنَّمَا تَقَعُ الْإِحْيَاءُ ظَرْفًا لِلْحُدُثَانِ! قُلْتُمْ: مَعْنَاهُ أَيَّانَ وَقُوعِ يَوْمِ الدِّينِ.

فَإِنْ قُلْتُمْ: فَبِمَ انْتَصَبَ الْيَوْمَ الْوَاقِعَ فِي الْجَوَابِ؟ قُلْتُمْ: بِفِعْلِ مَضْمَرٍ دَلَّ عَلَيْهِ السُّؤَالُ أَي: يَقَعُ.

بِوَمٍّ هُمْ عَلَى النَّارِ يَمْشُونَ ﴿١٣﴾

﴿يوم هم على النار يفتنون﴾ ويجوز أن يكون مفتوحًا لإضافته إلى غير متمكن وهي الجملة.

فَإِنْ قُلْتُمْ: فَمَا مَحَلُّهُ مَفْتُوحًا؟ قُلْتُمْ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَحَلُّهُ نَصْبًا بِالْمَضْمَرِ الَّذِي هُوَ يَقَعُ، وَرَفْعًا عَلَى هُوَ يَوْمٌ هُمْ عَلَى النَّارِ يَفْتَنُونَ. وَقَرَأَ ابْنُ أَبِي عَيْلَةَ بِالرَّفْعِ. ﴿يَفْتَنُونَ﴾ يَحْرِقُونَ وَيُعَذِّبُونَ، وَمِنْهُ الْفَتْنَةُ وَهِيَ الْحَرَّةُ لِأَنَّ حَجَارَتَهَا كَانَتْهَا مَحْرَقَةً.

ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ هَذَا الَّذِي كُنتُمْ بِهِ تَسْتَمْتِعُونَ ﴿١٤﴾ إِنَّ السُّعْيِينَ فِي جَنَّتِي وَتَجْوُونَ ﴿١٥﴾

﴿ذوقوا فتنتكم﴾ في محل الحال. أي: مقولاً لهم هذا القول ﴿هذا﴾ مبتدأ و ﴿الذي﴾ خبره. أي: هذا العذاب هو الذي ﴿كنتم به تستعجلون﴾ ويجوز أن يكون هذا بدلاً من فتنتكم أي: ذوقوا هذا العذاب.

أَنْزَيْنَ مَا أَنْزَلْنَاهُمْ رِزْقَهُمْ إِيَّاهُمْ كَاؤًا قَلَّ ذَلِكَ لِلْمُحْسِنِينَ ﴿١٦﴾

﴿أخزین ما آتاهم﴾ ربهم قابليين لكل ما أعطاهم راضين به يعني: أنه ليس فيما آتاهم إلا ما هو متلقي بالقبول مرضي غير مسخوط، لأن جميعه حسن طيب. ومنه قوله تعالى: ﴿وياخذ الصدقات﴾<sup>(٣)</sup> أي: يقبلها ويرضاها. ﴿محسنين﴾ قد أحسنوا أعمالهم. وتفسير إحسانهم ما بعده ﴿ما﴾ مزيدة.

كَاؤًا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجُونَ ﴿١٧﴾

والمعنى: كانوا يهجعون في عاتفة قليلة من الليل. إن

= فكانت قلت: لا يثبت الصرف في الحقيقة إلا لهذا، وكل صرف دونه فكلاً صرف بالنسبة إليه، والله تعالى أعلم.

(2) سورة عبس، الآية: 17.

(3) سورة التوبة، الآية: 104.

(1) قال أحمد: إنما أفاد هذا النظم المعنى الذي ذكر، من قبل أنك إذا قلت: يصرف عنه من صرف علم السامع أن قولك: يصرف عنه يغني عن قولك: من صرف؛ لأنه بمجرد التكرار للأول لولا ما يستشعر فيه من فائدة تآبي جعله تكراراً، وتلك الفائدة إنك لما خصصت هذا بأنه هو الذي صرف، أفهم أن غيره لم يصرف، =

واعتلاهم. وما فيها من العيون المتفجرة والمعادن المفننة والدواب المنبثة في برها وبحرها، المختلفة الصور والأشكال والأفعال من الوحشي والإنسي والهوام وغير ذلك. ﴿للموقنين﴾ الموحدين الذين سلكوا الطريق السوي البرهاني الموصل إلى المعرفة. فهم نظارون بعيون باصرة وأفهام نافذة، كلما رأوا آية عرفوا وجه تأملها، فازدادوا إيماناً مع إيمانهم وإيقاناً إلى إيقانهم.

وَقَدْ أَشْكَرْنَا أَفَلًا تَبِيرُونَ ﴿١٦﴾

﴿وفي أنفسكم﴾ في حال ابتدائها وتنقلها من حال إلى حال، وفي بواطنها وظواهرها من عجائب الفطر وبدائع الخلق ما تتحير فيه الأذهان، وحسبك بالقلوب وما ركز فيها من العقول وخصت به من أصناف المعاني، وبالالسن والنطق ومخارج الحروف وما في تركيبها وترتيبها ولطائفها من الآيات الساطعة والبيئات القاطعة على حكمة المدبر ودع الأسماع والأبصار والأطراف وسائر الجوارح وتأتيها لما خلقت له، وما سوي في الأعضاء من المفاصل للانعطاف والثني، فإنه إذا جسا شيء منها جاء العجز، وإذا استرخى أناخ الذل، فتبارك الله أحسن الخالقين.

وَرَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطَعُونَ ﴿١٧﴾

﴿وفي السماء رزقكم﴾ هو المطر لأنه سبب الأقوات. وعن سعيد بن جببر: هو الثلج، وكل عين دائمة منه. وعن الحسن أنه كان إذا رأى السحاب قال لأصحابه فيه: والله رزقكم ولكنكم تحرمونه لخطاياكم. ﴿وما توعدون﴾ الجنة هي على ظهر السماء السابعة تحت العرش. أو أراد أن ما ترزقونه في الدنيا وما توعدون به في العقبى كله مقدر مكتوب في السماء.

قري: ﴿مثل ما﴾ بالرفع صفة للحق أي: حق مثل نطقكم، وبالنصب على أنه لحق حقاً مثل نطقكم، ويجوز أن يكون فتحاً لإضافته إلى غير متمكن، وما مزيدة بنص الخليل، وهذا كقول الناس: إن هذا لحق كما أنك ترى وتسمع، ومثل ما أنك ههنا وهذا الضمير إشارة إلى ما نكر من أمر الآيات والرزق وأمر النبي ﷺ، أو إلى ما توعدون. وعن الأصمعي: أقبلت من جامع البصرة فطلع أعرابي على قعود له. فقال: من الرجل؟ قلت: من بني أسمع. قال: من أين أقبلت؟ قلت: من موضع يتلى فيه كلام

جعلت قليلاً ظرفاً ولك أن تجعله صفة للمصدر. أي: كانوا يهجعون هجوعاً قليلاً. ويجوز أن تكون ما مصدرية أو موصولة على كانوا قليلاً من الليل هجوعهم، أو ما يهجعون فيه. وارتفاعه بقليلاً على الفاعلية<sup>(1)</sup> وفيه مبالغات. لفظ الهجوع وهو القرار من النوم قال:

قد حصت البيضة رأسي فما اطعم نوماً غير تهجاع  
وقوله: قليلاً ومن الليل لأن الليل وقت السبات والراحة، وزيادة ما مؤكدة لذلك وصفهم بأنهم يحيون الليل متهجين.

وَوَلِّ الْأَعْمَارَ مُمْسِكِينَ ﴿١٨﴾

إذا أسحروا أخذوا في الاستغفار كأنهم أسلفوا في ليلهم الجرائم، وقوله: ﴿هم يستغفرون﴾ فيه أنهم هم المستغفرون الأحقاء بالاستغفار دون المصريين فكأنهم المختصون به لاستدانتهم له وإطناهم فيه.

فإن قلت: هل يجوز أن تكون ما نافية كما قال بعضهم، وأن يكون المعنى: أنهم لا يهجعون من الليل قليلاً ويحيونه كله؟ قلت: لا لأن ما النافية لا يعمل ما بعدها فيما قبلها تقول زيداً لم أضرب؛ ولا تقول: زيداً ما ضربت.

وَوَلِّ أَمْوَالَهُمْ حَقًّا لِّلسَّائِلِ وَالْمُتَحَرِّرِ ﴿١٩﴾

السائل الذي يستجدي. ﴿والمحروم﴾ الذي يحسب غنياً فيحرم الصدقة لتعففه. وعن النبي ﷺ: «ليس المسكين الذي تردّه الأكلة والاكلتان، واللقة واللقتان، والتمرة والتمرتان، قالوا: فما هو؟ قال: الذي لا يجد ولا يتصدق عليه»<sup>(2)</sup>. وقيل: الذي لا ينمى له مال. وقيل: المحارف الذي لا يكاد يكسب.

وَوَلِّ الْأَرْضِ آيَاتِ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٠﴾

﴿وفي الأرض آيات﴾ تدل على الصانع وقدرته وحكمته وتديبره، حيث هي مدحوة كالسباط لما فوقها. كما قال: ﴿الذي جعل لكم الأرض مهداً﴾<sup>(3)</sup> وفيها المسالك والفتاح للمتقبيين فيها، والمأشيق في مناكبها. وهي مجزأة فمن سهل وجبل وبر وبحر، وقطع متجاورات من صلبة ورخوة وعذاة وسبخة، وهي كالطروقة تلحق بالوان النبات وأنواع الأشجار بالثمار المختلفة الألوان والطعوم والروائح. تسقي بماء واحد وتفضل بعضها على بعض في الأكل، وكلها موافقة لحوائج ساكنيها ومنافعهم ومصالحهم في صحتهم

(1) قال احمد: وجوه مستقيمة خلا جعل ما مصدرية، فإن قليلاً حينئذ واقع على الهجوع؛ لأنه فاعله، وقوله: ﴿من الليل﴾ لا يستقيم أن يكون صفة للقليل ولا بياناً له، ولا يستقيم أن يكون من صلة المصدر؛ لأنه تقدم عليه ولا كذلك على أنها موصولة، فإن قليلاً حينئذ واقع على الليل؛ كانه قال: قليلاً المقدار الذي كانوا يهجعون فيه من الليل، فلا مانع أن يكون الليل بياناً للقليل على هذا الوجه، وهذا الذي نكره إنما تبع فيه الزجاج، وقد رد الزمخشري أن =

(2) أخرجه مسلم في كتاب: الزكاة، باب: المسكين الذي لا يجد غنى (الحديث رقم: 101 - 1039).

(3) سورة طه، الآية: 53.

غير أن يشعر به الضيف، حذراً من أن يكفه ويعذره، قال قتادة: كان عامة مال نبي الله إبراهيم البقر ﴿فجاء بعجل سمين﴾.

فَرَّيْهِ إِيَّتَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ (٧٧).

والهمزة في ﴿الآ تاكلون﴾ للإنكار أنكروا عليهم ترك الأكل، أو حثهم عليه.

فَأَرْجَسَ مِنْهُمْ خَيْفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ وَيَسِّرُوا يَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ (٧٨).

﴿فأوجس﴾ فأضمر، وإنما خافهم لأنهم لم يتحرموا بطعامه، فظن أنهم يريدون به سوءاً، وعن ابن عباس: وقع في نفسه أنهم ملائكة أرسلوا للعذاب. وعن عون بن شداد: مسح جبريل العجل بجناحه، فقام يدرج حتى لحق بأمه. ﴿بغلام عليم﴾ أي: يبلغ ويعلم. وعن الحسن: عليم نبي. والمبشر به إسحاق وهو أكثر الأقاويل وأصحها، لأن الصفة صفة سارة لا هاجر، وهي امرأة إبراهيم وهو بعلمها. وعن مجاهد: هو إسماعيل.

فَأَقْبَلَ بِنْتَهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ (٧٩).

﴿في صرة﴾ في صيحة من صر الجند وصر القلم، والباب ومحله النصب على الحال، أي: فجاءت صارّة، قال الحسن: أقبلت إلى بيتها وكانت في زاوية تنظر إليهم لأنها وجدت حرارة الدم فلطمت وجهها من الحياء وقيل: فأخذت في صرة، كما تقول: أقبل يشتمني. وقيل: صرتها قولها: أوه. وقيل: يا ويلتا. وعن عكرمة: رنتها ﴿فصكت﴾ فلطمت ببسط يديها. وقيل: فضربت بأطراف أصابعها جبهتها فعل المتعجب ﴿عجوز﴾ أنا عجوز فكيف الد.

قَالُوا كَذَلِكَ قَالَ رَبُّنَا إِنَّهُ هُوَ الْكَاذِبُ الْعَلِيمُ (٨٠).

﴿كذلك﴾ مثل ذلك الذي قلنا وأخبرنا به. ﴿قال ربك﴾ أي: إنما نخبرك عن الله، والله قادر على ما تستبعدين، وروي أن جبريل قال لها: انظري إلى سقف بيتك، فنظرت، فإذا جنوعه مورقة مثمرة لما علم أنهم ملائكة وأنهم لا ينزلون إلا بإذن الله رسلاً في بعض الأمور.

قَالَ يَا خَلْبُكَرُ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ (٨١).

﴿قال فما خطبكم﴾ أي: فما شأنكم وما طلبكم.

قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا بِكَ قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ (٨٢).

﴿إلى قوم مجرمين﴾ إلى قوم لوط.

الرحمن، فقال: أتل علي فتلوت: والذاريات. فلما بلغت قوله تعالى: ﴿وفي السماء رزقكم﴾ قال: حسبك، فقام إلى ناقته فنحراها ووزعها على من أقبل وأدبر، وعمد إلى سيفه وقوسه فكسرها، وولى. فلما حجبت مع الرشيد طفقت أطوف فإذا أنا بمن يهتف بي بصوت دقيق، فالتفت فإذا أنا بالاعرابي قد نحل وأصفر. فسلم علي واستقرأ السورة فلما بلغت الآية صاح وقال: قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقاً. ثم قال: وهل غير هذا؟ فقرأت فورب السماء والأرض إنه لحق. فصاح وقال: يا سبحان الله من ذا الذي أغضب الجليل حتى حلف، لم يصدقوه بقوله حتى ألجؤه إلى اليمين. قالها ثلاثاً وخرجت معها نفسه.

هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ صَيْبِ إِبراهيمَ الْمَكْرَمِينَ (٨٣).

﴿هل أتاك﴾ تفخيم للحديث وتنبهه على أنه ليس من علم رسول الله ﷺ وإنما عرفه بالوحي. والضيف للواحد والجماعة كالزور والصوم، لأنه في الأصل مصدر ضافه، وكانوا اثني عشر ملكاً. وقيل: تسعة عشرهم جبريل، وقيل: ثلاثة: جبريل وميكائيل وملك معهما. وجعلهم ضيفاً لأنهم كانوا في صورة الضيف حيث أضافهم إبراهيم، أو لأنهم كانوا في حساباته كذلك وإكرامهم أن إبراهيم خنمهم بنفسه، وأخدمهم امرأته، وعجل لهم القرى، أو أنهم في أنفسهم مكرمون، قال الله تعالى: ﴿بئال عباد مكرمون﴾ (١).

إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلِّمًا قَالَ سَلِّمٌ قَوْمٌ مُّنْكَرُونَ (٨٤).

﴿إذ دخلوا﴾ نصب بالمكرمين إذا فسر بإكرام إبراهيم لهم، وإلا فيما في ضيف من معنى الفعل أو بإضمار أنكروا ﴿سلاماً﴾ مصدر ساء مسد الفعل مستغنى به عنه، وأصله نسلم عليكم سلاماً، وأما ﴿سلام﴾ فمعدول به إلى الرفع على الابتداء وخبره محذوف معناه: عليكم سلام. للدلالة على ثبات السلام، كأنه قصد أن يحييهم بأحسن مما حيوه به أخذاً بآداب الله تعالى. وهذا أيضاً من إكرامه لهم. وقرئنا مرفوعين، وقرئ: سلاماً. قال: سلما والسلام السلام، وقرئ: سلاماً. قال: ﴿سلام قوم منكرين﴾ أنكروهم للسلام الذي هو علم الإسلام، أو أراد أنهم ليسوا من معارفه أو من جنس الناس الذين عهدهم. كما لو أبصر العرب قوماً من الخزر، أو رأى لهم حالاً وشكلاً خلاف حال الناس وشكلهم، أو كان هذا سؤالاً لهم. كأنه قال: أنتم قوم منكرين فعرفوني من أنتم.

فَرَأَى إِلَهُكَ عَلَيْهِ قِمَاحٌ بِمِجَالٍ سِينٍ (٨٥).

﴿فراغ إلى أهله﴾ فذهب إليهم في خفية من ضيوفه، ومن أدب المضيف أن يخفي أمره (٢) وأن يباهه بالقرى من

(1) سورة الأنبياء، الآية: 26.

(2) قال أحمد: معنى حسن، ونقل أبو عبيد أنه لا يقال: راغ، إلا إذا ذهب على خفية، ونقل أبو عبيد في قوله عليه السلام: «إذا كفى أحكم خاتمته حر طعامه، فليقعده معه، وإلا فيلويغ له لقمة». قال =

= أبو عبيد: يقال: روغ اللقمة وسغبلها وسغسغها ومرغها، إذا غمسها فرويت سمناً. قلت: وهو من هذا المعنى؛ لأنها تذهب مغموسة في السممن حتى تخفى، ومن مقلوبه غور الأرض والجرح وسائر مقلوباته قريبة من هذا المعنى، والله أعلم.

وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ ﴿٤١﴾

﴿العقيم﴾ التي لا خير فيها من إنشاء مطر، أو إقحاش شجر، وهي ريح الهلاك واختلف فيها. فعن علي رضي الله عنه: النكباء، وعن ابن عباس: الدبور، وعن ابن المسيب: الجنوب.

مَا نَذَرُ مِنْ شَيْءٍ أَنْتَ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلْنَاهُ كَالرَّيْمِ ﴿٤٢﴾

الريم: كل ما رم، أي: بلي وتفتت من عظم أو نبات أو غير ذلك.

وَفِي نَمُودٍ إِذْ قِيلَ لَهُمُ تَسْبَعُوا حَتَّىٰ جِئَ ﴿٤٣﴾

﴿حتى حين﴾ تفسيره قوله: ﴿تمتعوا في داركم ثلاثة أيام﴾ (5).

فَمَرَّا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ فَأَخَذَتْهُمُ الْعَاصِفَةُ وَهُمْ يَنْظُرُونَ ﴿٤٤﴾

﴿فعدوا عن أمر ربهم﴾ فاستكبروا عن امتثاله. وقرئ: الصعقة وهي الصرة من مصدر صعقتهم الصاعقة، والصاعقة النازلة نفسها. ﴿وهم ينظرون﴾ كانت نهاراً يعاينونها. وروي: أن العمالقة كانوا معهم في الوادي ينظرون إليهم وما ضررتهم.

فَمَا اسْتَظْنَمُوا مِنْ قِبَارٍ وَمَا كَانُوا مُنْصَرِفِينَ ﴿٤٥﴾

﴿فما استطاعوا من قيام﴾ كقوله تعالى: ﴿فأصبحوا في دارهم جاثمين﴾ (6) وقيل: هو من قولهم: ما يقوم به إذا عجز عن دفعه. ﴿منتصرين﴾ ممتنعين من العذاب.

وَقَوْمٌ نُوحٌ مِنْ قَبْلُ مِنْ قَوْمِ نُوحٍ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿٤٦﴾

﴿وقوم﴾ قرئ: بالجر على معنى: وفي قوم نوح، وتقويه قراءة عبد الله: وفي قوم نوح. وبالنصب على معنى: وأهلكنا قوم نوح، لأن ما قبله يدل عليه، أو وانكر قوم نوح.

وَالسَّمَاءَ بَيْنَهُمَا يَأْتِيهِنَّ أَثَابُ الْمُمِطِينَ ﴿٤٧﴾

﴿بأيثيب﴾ بقوة، والأيث والأيث القوة، وقد آد يثيب وهو أيث. ﴿وإنما لموسعون﴾ لقادرون من الوسع، وهو الطاقة، والموسع القوي على الإنفاق. وعن الحسن: لموسعون الرزق بالمطر. وقيل: جعلنا بينها وبين الأرض سعة.

وَالْأَرْضَ فَرَشْنَا لَكُمْ أَلْمَهُودُونَ ﴿٤٨﴾

﴿فنعلم الماهدون﴾ فنعلم الماهدون نحن.

وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لِكُلِّكُمْ نَذِيرُونَ ﴿٤٩﴾

﴿ومن كل شيء﴾ أي: من كل شيء من الحيوان ﴿خلقنا زوجين﴾ نكرًا وأنثى. وعن الحسن: السماء

لِتُرِيَلَ عَلَيْهِمْ حَجَارَةً مِنْ طِينٍ ﴿٥٠﴾ مُسَوِّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ ﴿٥١﴾

﴿حجارة من طين﴾ يريد السجيل، وهو طين طبخ كما يطبخ الأجر حتى صار في صلابة الحجارة.

﴿مسومة﴾ معلمة من السومة، وهي العلامة على كل واحد منها اسم من يهلك به، وقيل: أعلمت بأنها من حجارة العذاب، وقيل: بعلامة تدل على أنها ليست من حجارة الدنيا. سماهم مسرفين كما سماهم عاديين لإسرافهم وعدوانهم في علمهم، حيث لم يقتنعوا بما أبيع لهم الضمير في. ﴿فيها﴾ للقرية، ولم يجر لها نكر لكونها معلومة، وفيه دليل على أن الإيمان والإسلام واحد وأنهما صفتا مدح، قيل: هم لوط وابنتاه. وقيل: كان لوط وأهل بيته الذين نجوا ثلاثة عشر. وعن قتادة: لو كان فيها أكثر من ذلك لانجاس ليعلموا أن الإيمان محفوظ لا ضيعة على أهله عند الله.

فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٢﴾ فَمَا رَمَعْنَا فِيهَا عَذَابَ يَبِّ مِنْ السَّيْلِيِّ ﴿٥٣﴾ وَرَكَدْنَا فِيهَا نَائِبًا لِذَيْنِ يَخَافُونَ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٥٤﴾

﴿آية﴾ علامة يعتبر بها الخائفون نون القاسية قلوبهم. قال ابن جريج: هي صخر منضود فيها. وقيل: ماء أسود منتن.

وَفِي نَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ دُونِ بَلْعَانَ ثَابِتًا ﴿٥٥﴾

﴿ونى موسى﴾ عطف على وفي الأرض آيات، أو على قوله: وتركنا فيها آية على معنى وجعلنا في موسى آية كقوله: علفتها تنًا وماء باردًا.

فَتَوَلَّىٰ رُكُوبَهُ وَقَالَ سَجَرٌ أَوْ بَعُوثٌ ﴿٥٦﴾

﴿فتولى بركته﴾ فازور وأعرض. كقوله تعالى: ﴿ونأى بجانبه﴾ (1) وقيل: فتولى بما كان يتقوى به من جنوده وملكه. وقرئ: بركته بضم الكاف. ﴿وقال ساحر﴾ أي: هو ساحر.

فَأَخَذَهُ وَجُودُهُ فَنَذَرْتُهُمْ فِي النَّيْمِ وَهُوَ مُبِينٌ ﴿٥٧﴾

﴿مليم﴾ أت بما يلام عليه من كفره وعناده. والجملة مع الوار حال من الضمير في فأخذناه.

فإن قلت: كيف وصف نبي الله يونس صلوات الله عليه بما وصف به فرعون في قوله تعالى: ﴿فالتقمه الحوت وهو مليم﴾ (2) قلت: موجبات اللوم تختلف وعلى حسب اختلافها تختلف مقابير اللوم. فراكب الكبيرة ملوم على مقدارها، وكذلك مقترف الصغيرة. ألا ترى إلى قوله تعالى: ﴿وعصوا رسلك﴾ (3) ﴿وعصى أم ربه﴾ (4) لأن الكبيرة والصغيرة يجمعهما اسم العصيان، كما يجمعهما اسم القبيح والسيئة.

(4) سورة طه، الآية: 121.

(1) سورة الإسراء، الآية: 83.

(5) سورة هود، الآية: 65.

(2) سورة الصافات، الآية: 142.

(6) سورة العنكبوت، الآية: 37.

(3) سورة هود، الآية: 59.

﴿فقتول عنهم﴾ فأعرض عن الذين كرت عليهم الدعوة فلم يجيبوا، وعرفت منهم العناد واللجاج، فلا لوم عليك في إعراضك بعد ما بلغت الرسالة وبذلت مجهودك في البلاغ والدعوة، ولا تدع التذكير والموعظة بأيام الله.

وَذَكَرَ فَإِنَّ الذِّكْرَ نَسَعَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٥﴾

﴿فإن الذكرى تنفع المؤمنين﴾ أي: تؤثر في الذين عرف الله منهم أنهم يدخلون في الإيمان، أو يزيد الداخلين فيه إيماناً. وروي أنه لما نزلت: فقتول عنهم: حزن رسول الله ﷺ، واشتد ذلك على أصحابه، ورأوا أن الوحي قد انقطع وأن العذاب قد حضر. فأنزل الله: ﴿وذكر﴾

وَمَا خَلَقْتُ الجنَّ وَالإنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ مَا أُرِيدُ مِنْ رَبِّكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعَمُونَ ﴿٥٧﴾ إِنَّ أَنَّهُ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ اللَّتِينِ ﴿٥٨﴾ فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٥٩﴾

أي: وما خلقت الجن والإنس إلا لأجل العبادة ولم أريد من جميعهم إلا إياها<sup>(3)</sup>.

فإن قلت: لو كان مريداً للعبادة منهم لكانوا كلهم عبداً! قلت: إنما أراد منهم أن يعبدوه مختارين للعبادة لا مضطرين إليها، لأنه خلقهم ممكنين فاختر بعضهم ترك العبادة مع كونه مريداً لها ولو أَرَادَهَا عَلَى الْقَسْرِ وَالْإِجْءَا لوجب من جميعهم.

يريد أن شاني من عبادي ليس كشأن السادة مع عبيدهم، فإن ملك العبيد إنما يملكونهم ليستعينوا بهم في تحصيل معاشهم وأرزاقهم، فإما مجهز في تجارة ليفي ربحاً، أو مرتب في فلاحه ليغتنل أرضاً، أو مسلم في حرفة لينتفع بأجرته، أو محتطب أو محتش أو مستق أو طابخ أو خابز وما أشبه ذلك من الأعمال والمهن التي هي تصرف في أسباب المعيشة وأبواب الرزق.

فأما مالك ملك العبيد وقال لهم: اشتغلوا بما يسعدكم في أنفسكم، ولا أريد أن أصرفكم في تحصيل

والأرض، والليل والنهار، والشمس والقمر، والبر والبحر، والموت والحياة، فعدد أشياء قال: كل اثنين منها زوج، والله تعالى فرد لا مثل له. ﴿لعلكم تذكرون﴾ أي: فعلنا ذلك كله من بناء السماء، وفرش الأرض، وخلق الأزواج، إرادة أن تتذكروا فتعرفوا الخالق وتعبده.

فَبَرِّءُوا إِلَى اللَّهِ إِنَّي لَكُ مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٥٦﴾ وَلَا تَجْمَلُوا مَعَ اللَّهِ إِنَّهَا أَخْسَرُ لِي لَكُ مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٥٧﴾

﴿فبرءوا إلى الله﴾ أي: إلى طاعته وثوابه من معصيته<sup>(1)</sup> وعقابه ووحده ولا تشركوا به شيئاً. وكرر قوله:

﴿إني لكم نذير مبين﴾ عند الأمر بالطاعة والنهي عن الشرك ليعلم أن الإيمان لا ينفع إلا مع العمل، كما أن العمل لا ينفع إلا مع الإيمان، وأنه لا يفوز عند الله إلا الجامع بينهما. ألا ترى إلى قوله تعالى: ﴿لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل، أو كسبت في إيمانها خيراً﴾<sup>(2)</sup> والمعنى: قل يا محمد فبرءوا إلى الله.

كَذَلِكَ مَا أَتَى الَّذِينَ يَنْ قِبَلِهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَائِرٌ أَوْ مَجْرُونَ ﴿٥٧﴾

﴿كنك﴾ الأمر أي: مثل ذلك. وذلك إشارة إلى تكذيبهم الرسول وتسميته ساحراً ومجنوناً. ثم فسر ما أجمل بقوله: ﴿وما أتى﴾ ولا يصح أن تكون الكاف منصوبة بآتي لأن ما النافية لا يعمل ما بعدها فيما قبلها. ولو قيل: لم يأت لكان صحيحاً على معنى: مثل ذلك الإتيان لم يأت من قبلهم رسول إلا قالوا:

أَتَوَاصُوا بِهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ ﴿٥٧﴾

﴿أتواصوا به﴾ الضمير للقول. يعني: أتواصى الأولون والآخرون بهذا القول حتى قاله جميعاً متفقين عليه. ﴿بل هم قوم طاغون﴾ أي: لم يتواصوا به لأنهم لم يتلاقوا في زمان واحد، بل جمعتهم العلة الواحدة وهي الطغيان. والآخرون هو الحامل عليه.

فَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ أَنْتَ يَمْلُوكُ ﴿٥٨﴾

(1) قال أحمد: حمل الآية ما لم تحمله؛ لأنه لا يكاد يخلى سورة حتى يدس في تفسيرها بيده من معتقده، ففس هنا: القطع بوعيد الفساق ويخلوهم كالكفار، ولا تحتمل في الآية لما نكر، فإن العناية في قوله: ﴿فبرءوا إلى الله﴾ الفرار إلى عبادة الله، فتوعد من لم يعبد الله ثم نهى عابده أن يشرك بعبادة ربه غيره، وتوعد على ذلك، وفائدة تكرار النذارة الدلالة على أنه لا تنفع العبادة مع الإشراف، بل حكم المشرك حكم الجاحد المعطل، لا كما قال الزمخشري المأمور به في الأول الطاعة الموقوفة بعد الإيمان، فتوعد تاركها بالوعيد المعروف له وهو الخلود، وعلى هذا لا يكون تكراراً على اختلاف الوعدين فهو أولى، وكيف يحمل الآية على خلاف ما هو أولى ليمت بها الاستدلال بها على معتقده الفاسد، تعود بالله من ذلك.

(2) سورة الانعام، الآية: 158.

(3) قال أحمد: من عادته أنه إذا استشعر أن ظاهراً موافق لمعتقده، =

= نذله على مذهبه بصورة إيراد معتقد أهل السنة سؤالاً، وإيراد معتقده جواباً، وكذلك صنع ههنا فنقول: السؤال الذي أورده مما لا يجاب عنه بما ذكره، فإنه سؤال مقدماته قطعية عقلية، فيجب تنزيل الآية عليه، وهي أن ظاهر سياق الآية دليل لأهل السنة، فإنها إنما سيقت لبيان عظمته عز وجل، وأن شأنه مع عبيده لا يقاس به، شأن عبيد الخلق معهم، فإن عبيدهم مطلوبون بالخدمة والتكسب للسادة، وبواسطة مكاسب عبيدهم قدر أرزاقهم، والله تعالى لا يطلب من عباده رزقاً ولا أطعاماً، وإنما يطلب منهم عبادته لا غير، وزائد على كونه لا يطلب منهم رزقاً، أنه هو الذي يرزقهم، فهذا المعنى الشريف هو الذي تحلى تحت راية هذه الآية، وله سيقته وبه نطق، ولكن الهوى يعمي ويصم، فحاصله وما خلقت الجن والإنس إلا لأدعواهم إلى عبادتي، وهذا ما لا يعدل عنه أهل السنة، فإنه وافق معتقدهم، وبإش التوفيق.

رَأَيْتِ النَّعْمُورِ ④.

﴿والبيت المعمور﴾ الضراح في السماء الرابعة، وعمرانه كثرة غاشيته من الملائكة وقيل: الكعبة لكونها معمورة بالحجاج والعمار والمجاورين.

وَأَلْكَفَ الْمَرْجُ ⑤.

﴿والسقف المرفوع﴾ السماء.

وَأَلَيْحَ الْأَسْحُورِ ⑥.

﴿والبحر المسجور﴾ المملوء. وقيل: الموقد. من قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْبِحَارُ سَجرت﴾ ④. وروي أن الله تعالى يجعل يوم القيامة البحار كلها نارًا تسجر بها نار جهنم. وعن علي رضي الله عنه «انه سال يهوديًا: أين موضع النار في كتابكم؟ قال: في البحر. قال علي: ما أراه إلا صادقاً» ⑤ لقوله تعالى: ﴿والبحر المسجور﴾.

إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ ⑦ مَا لَمْ يَمِزْ مِنْ دَائِعٍ ⑧.

﴿لواقع﴾ لنازل قال جبير بن مطعم: «أتيت رسول الله ﷺ كلمه في الأسارى فالقيته في صلاة الفجر يقرأ سورة الطور، فلما بلغ: ﴿إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ﴾، أسلمت خوفاً من أن ينزل العذاب» ⑥.

يَوْمَ تَمُورُ الْبُحْرُورُ ⑨ وَيَسِيرُ الْأَجْالُ سَيْراً ⑩ قَوْلٌ يُؤْمَرُ ⑪ لِلْمُكذِّبِينَ ⑫ الَّذِينَ هُمْ فِي حَوْضٍ يَلْمُزُونَ ⑬.

﴿تمور السماء﴾ تضطرب وتجيء وتذهب، وقيل: المور تحرك في تموج، وهو الشيء يتردد في عرض كالداغصة في الركبة. غلب الخوض في الاندفاع في الباطل والكذب ومنه قوله تعالى: ﴿وكنا نخوض مع الخائضين﴾ ⑦ وخضمت كالذي خاضوا الدع الدفع العنيف، وذلك أن خزنة النار يغلون أيديهم إلى أعناقهم، ويجمعون نواصيهم إلى أقدامهم، وينفعونهم إلى النار دفعا على وجوههم، ورخا في أفقيتهم. وقرأ زيد بن علي: يدعون من الدعاء أي: يقال لهم: هلموا إلى النار، وانخلوا إلى النار.

يَوْمَ يَدْعُوتُ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعَاً ⑭ هَذِهِ النَّارُ الَّتِي كُنتُمْ يَهَا ⑮ تَكْذِبُونَ ⑯.

﴿دعاً﴾ مدعويين يقال لهم: هذه النار.

أَمْسِحْهُ هَذَا أَمْ أَنْشَرَهُ لَا تُسْمِرُونَ ⑰.

رزقي ولأرزقكم وأنا غني عنكم وعن مرافقكم، ومتفضل عليكم برزقكم وبما يصلحكم ويعيشكم من عندي فما هو إلا أنا وحدي. ﴿المتين﴾ الشديد القوة. قرئ بالرفع صفة لذو وبالجر صفة للقوة على تأويل الاقتدار. والمعنى في وصفه بالقوة والتمانة. انه القادر البليغ الاقتدار على كل شيء. وقرئ: لرازق. وفي قراءة النبي ﷺ: إني أنا الرازق. الذنوب: الدلو العظيمة، وهذا تمثيل أصله في السقاة يتقسمون الماء فيكون لهذا ذنوب ولهذا ذنوب قال:

لنا ذنوب ولكم ذنوب فإن أبيتم قلنا القليب ولما قال عمرو بن شاس:

وفي كل حي قد خبطت بنعمة فحق لشاس من ندادك ذنوب قال الملك نعم وأنوبة والمعنيان الذين ظلموا رسول الله ﷺ بالكذب من أهل مكة لهم نصيب من عذاب الله. مثل نصيب أصحابهم ونظرأثم من القرون. وعن قتادة: سجلاً من عذاب الله مثل سجل أصحابهم.

قَوْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَوْمِهِمُ الَّذِي يُوعَدُونَ ⑰.

﴿من يومهم﴾ من يوم القيامة. وقيل: من يوم بدر عن رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة والذاريات أعطاه الله عشر حسنات بعدد كل ربح هبت وجرت في الدنيا» ①.

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### سورة الطور مكية

وَأُطْوِرُ ①.

الطور الجبل الذي كلم الله عليه موسى وهو بمدين.

وَكُتِبَ سَطُورٌ ② فِي رَقٍّ مَنشُورٍ ③.

والكتب المسطور في الرق المنشور والرق الصحيفة. وقيل: الحلد الذي يكتب فيه الكتاب الذي يكتب فيه الأعمال. قال الله تعالى: ﴿ونخرج له يوم القيامة كتاباً يلقاه منشوراً﴾ ② وقيل: هو ما كتبه الله لموسى وهو يسمع صرير القلم. وقيل: اللوح المحفوظ، وقيل: القرآن. ونكر لانه كتاب مخصوص من بين جنس الكتب. كقوله تعالى: ﴿ونفس وما سواها﴾ ③.

(6) أخرجه البخاري في كتاب: التفسير سورة الطور (الحديث رقم: 4854)، وأخرجه مسلم في كتاب: الصلاة، باب القراءة في المغرب (الحديث رقم: 174 - 463).

(7) سورة المدثر، الآية: 45.

(1) رواه الثعلبي والواحدي، وابن مردويه في التفسير، والزليعي 3/367.

(2) سورة الإسراء، الآية: 13.

(3) سورة الشمس، الآية: 7.

(4) سورة التكويد، الآية: 6.

(5) رواه جبهتي في البعث والنشور والطبري في تفسيره وأخرجه الزليعي 3/371.